كلمة المدى في يوم الصحة النفسية العالمي

بسم الله الرحمن الرحيم
السادة الحضور
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
يصادف اليوم العاشر من تشرين الأول ذكرى يوم الصحة النفسية العالمي ، ويسر مؤسسة المدى الثقافية أن تشارككم في هذه المناسبة وتلتقيكم عبر كلمات من المحبة والأمل بأن تكونوا جميعاً منبراً حراً لمعاينة واقع حال هذه المؤسسة التي تهتم بالصحة النفسية للفرد العراقي ؛ وتقدموا العون لها عبر الرأي الصريح والمعالجة النافذة لكل المشكلات التي تعترضها ..
وكعادتها كانت وما زالت مؤسسة (المدى) للإعلام والثقافة والفنون وستبقى عيناً جديّة راصدة وفاعلة لكل نشاط إنساني يتوخى تحفيز الجميع لتقديم عطاءاتهم في وطنٍ يزدهر هو الآخر بوجودكم كفاعلين حقيقيين لتنمية الحس الوطني والإجتماعي والصحي لشريحة من شرائح المجتمع التي تعاني من وضع معروف قد يكون صعباً في بعض الحالات التي تعرفونها.
ولم تكن "المدى" بعيدة عن أي مشروع اجتماعي أو أية مناسبة انسانية تتيح للمواطن العراقي أن يكون في مستوى يليق به ويحفزه الى الكثير من العطاءات الإيجابية في المجتمع العراقي الجديد وهو يتحول نحو الحياة الديموقراطية الواعدة بنتائجها ، وإزاحة كابوس الحروب التي أرهقت العراقيين عبر أكثر من ثلاثة عقود ، وأدّت الى ما أدّت إليه من نتائج مشخّصة ليس أقلها الضغط النفسي الذي ضغط على المجتمع العراقي وأفرز ظروفاً غير لائقة بالمواطن العراقي في كثير من حالاته.
وفي هذا اليوم بالذات وفي نهارها الثامن عشر تكون (المدى) بينكم حلقة من حلقات التواصل في الفعل الإنساني الراقي الذي يمثل نزعة حقيقية وسامية لمعاينة الوضع الصحي والنفسي والإنساني الذي تعاني منه شريحة من شرائح المجتمع العراقي في مستشفى الرشاد التعليمي، وهذا اليوم الذي يُعَدُّ بمثابة يوم للتوعية والتثقيف والاهتمام بهذا الجانب الهام من حياتنا ولما تشكله الصحة النفسية من أهمية بالغة في تمتع الإنسان بالصحة الجسدية والعقلية العامة وسعادته وقيامة بدوره الاجتماعي والإنساني في أسرته ومجتمعه ومن ثم بمحيطه الخارجي.
وتهدف مؤسسة "المدى" الثقافية من وراء هذه المشاركة وفي هذا اليوم العالمي ؛ عبر حضورها الكلي لمشاركة مواطنيها همومهم والصعوبات التي تحيط بواقعهم اليومي من خلال نافذة مستشفى الرشاد الذي يقدم الكثير من التسهيلات الصحية والطبية والنفسية والرعاية والإحتواء الإنساني لنزلائه . كما تهدف الى المشاركة الثقافية والإنسانية ، وهي تخطو معكم في هذا اللقاء السنوي ، في محاولة زرع الأمل في نفوس الكثيرين الذين ثلمت الظروف السلبية والحروب السابقة من انسانيتهم الشيء الكثير ، وهو من أهداف طموحاتنا كمؤسسة تُعنى بالإنسان وتعتبره من أعلى القيم الجمالية في المجتمعات والأوطان . ولا شك أن نزلاء مستشفى الرشاد هم من صلب اهتماماتنا الإنسانية والإجتماعية والثقافية ..
نتمنى أن يحظى هذا اللقاء باهتمام مَن له يدٌ في احتواء هذه المشاعر الإنسانية المغيَّبَة تحت وطأة الظروف النفسية المختلفة ، ونتمنى أن تساهم منظمات المجتمع المدني والدولة والمؤسسات الحكومية والصحية بمشروع عراقي ينهض بمؤسسة كبيرة لإعادة تأهيل المرضى النفسيين وإحتوائهم وتقديم العون الكبير لهم ، بالرعاية والإحتضان والتوجيه والتثقيف ، وهذا ليس بعيداً لو تظافرت كل الجهود من أجل مجتمع عراقي جديد يتساوى الجميع في حاضنته الإنسانية الكبيرة ...
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مؤسسة " المدى " للإعلام والثقافة والفنون

الرئيس طالباني يساهم بتأسيس مكتبة بقيمة عشرة ملايين دينار

لاول مرة .. (نهارات المدى) في مستشفى الرشاد التعليمي للأمراض العقلية

نهار مشرق آخر تقيمه المدى من نهاراتها الحافلة بحب العراق وشعبه والانتماء لمستقبل هذا البلد الأمين تحدوها آمال عراض بتدعيم الوشائج الإنسانية بين أبناء شعبنا، وهذه المرة أقامت مهرجان نهارها على أرض مستشفى الرشاد التعليمي للامراض النفسية بالتعاون مع إدارة مستشفى الرشاد والمركز التأهيلي التابع له وجمعية الأطباء النفسانيين تحت شعار (لا صحة بدون الصحة النفسية)

تغطية : كاظم الجماسي و افراح شوقي
تصوير : مهدي الخالدي

..أقيم الاحتفال المركزي في القاعة الرئيسة للاحتفالات في المستشفى، وقد حضر فعاليات الاحتفال كل من الدكتور علي البستاني المدير العام لدائرة صحة بغداد والدكتور عماد عبد الرزاق المستشار الوطني للصحة النفسية في وزارة الصحة والدكتور صباح صادق فخر الدين مدير فرع الشرق الأوسط للجمعية الطبية الملكية البريطانية والدكتور قاسم هادي العوادي رئيس الجمعية الطبية النفسية العراقية والدكتور جميل التميمي مدير مستشفى الرشاد للطب النفسي، إضافة الى مدير عام مؤسسة المدى غادة العاملي الجهة الراعية الرئيسة لهذا الاحتفال.
في بداية الحفل دعت مقدمة الحفل المذيعة ليلى قيس الدكتور جميل التميمي مدير المستشفى لإلقاء كلمة في المناسبة جاء فيها:
-يقام الاحتفال باليوم العالمي للصحة النفسية في العاشر من تشرين الأول والذي يحتفل به سنوياً لإذكاء الوعي العام بقضايا الصحة النفسية وإجراء مناقشات بشأن الأمراض النفسية وتوظيف الاستثمارات في الخدمات ووسائل الوقاية على حد سواء، وتعد الاضطرابات النفسية من المشاكل المنتشرة في جميع دول العالم ويعاني المصابون بها من العزلة الاجتماعية ومعدلات الوفيات بها مرتفعة، وتتسبب هذه الأمراض أيضاً في تضاعف التكاليف الاقتصادية والاجتماعية.
أود ان أتوقف هنا قليلاً لأبين أهمية هذه المبادرة الطيبة لأننا نحتفل اليوم بالمريض النفسي، فعلينا ان نكون فعلاً قريبين منه وها أنتم بجوار مستشفى عريق يؤوي ويقدم خدمات علاجية لأكثر من (١٢٠٠) مريض يمثلون جميع محافظات العراق بما فيها إقليم كردستان.
وأشار الدكتور التميمي الى ان هناك كثيرا من السلوكيات الخاطئة تعزى الى الأمراض النفسية فعليه الارتقاء بالصحة النفسية يعني حل وتفكيك كثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها مجتمعنا.
وأخيراً نأمل ان تكون ثقافة الاحتفال باليوم العالمي للصحة النفسية في العام المقبل في مكان أيضاً قريب من المريض النفسي أينما يكن في أرض العراق الحبيب لنشعره بأننا قريبون منه ونفهم معاناته ونتعاطف مع وضعه.
ولا يفوتني انتهاز هذه الفرصة لأشكر أناسا ومنظمات خيرية قاموا بأعمال ابتغاء مرضاة الله، نأمل من ذوي المرضى ان يحذوا حذوهم ويقدموا المساعدة لهؤلاء المرضى من خلال التواصل معهم وان لا ينقطعوا عنهم ، فالصحة النفسية ليست مسؤولية المؤسسة الصحية فحسب وإنما مسؤولية الجميع، وفي النهاية علينا ان نتذكر وبفخر رواد الصحة النفسية في العراق ممن وطئت أقدامهم هذا المستشفى العريق وتركوا أثراً طيباً ومنهم د. جاك عبود ود. محمد تاج الدين ود. وداد بزوعي ود. عدنان الاطرقجي ومهدي الطعان وآخرون، كذلك أحيي روح الشهيد العزيز د. إبراهيم العاشقي والصديق د. أمير عبو اللذين غادرا المستشفى ولم يغادرهما فلا زالت أشجار نخيل الرشاد تذكرنا بقهقهات العاشقي، وسكون ليل الرشاد وهو يحتضن النفوس الهائمة يذكرنا بهدوء د. أمير عبو فتحية لكل من خدم ويخدم العراق.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جانب من الحضور

صباح صادق فخر الدين

قاسم العوادي

نعمة الياسين

وأروع ما طرز فعاليات نهار المدى في احتفاليته امس، الاداء المتميز للفرقة الفنية المتكونة من ستة مرضى برفقة عازف العود ضياء هلال حردان وقدمت عددا من الاغنيات العراقية.
تقدمت الكورس النزيلة ازدهار عبد الامير حسن مواليد ١٩٦٠ وهي تحمل الشهادة المتوسطة وغنت اغنية لكاظم الساهر سلام عليك على رافديك، وكذلك اغنية (غريبة من بعد عينج يا يمة) لزهور حسين، تقول ازدهار: لاول مرة اغني على المسرح، ومضى اكثر من شهر ونحن نتدرب على ادائهما وختمت قولها بأنها تتمنى ان تصبح مطربة مشهورة!
كريم كاطع معاون طبي ومشرف على تأهيل المرضى ضمن قنوات التمثيل والمرسم والقاعات الرياضية، قال: انها نشاطات مراكز التأهيل التي تم استحداثها مؤخرا، ويتم فيها رعاية مواهب المرضى وتوفير المدربين والادوات المطلوبة لممارسة هواياتهم، وغالبا ما تثمر تلك الفعاليات عن نتائج جيدة تحسّن وضع المرضى الصحي كما انها توفر موارد لهم كون منتجاتهم تعرض للبيع المباشر وجربنا مؤخرا العلاج بالتمثيل ولاقى نجاحا طيبا لدى المرضى وتحسن الكثير منهم وعادوا للعيش مع ذويهم.
في ركن آخر وبالتحديد قرب المعرض التشكيلي الذي نظمته المستشفى كان منشغلا بإكمال اللمسات الاخيرة للوحته الزيتية، انه النزيل ضياء محسن مواليد ١٩٤٣ تعرفنا عليه ليقول: انا ارسم منذ (١٤) عاما وتخرجت من معهد التكنولوجيا وانا اعشق الرسم، وقد انهيت حوالي (٥٠-٦٠) لوحة، منها واحدة متميزة نشرتها لي مؤسسة بريطانية على غلاف اكبر مجلة لديها تعنى بالطب النفسي ولاقت شهرة كبيرة.
وقبل ان نبتعد عنه اخبرنا ان طموحه هو ان يعيش خارج المستشفى في بيت صغير ليمارس فيه هوايته المحببة الرسم.

لوحات مسروقة

على مقربة منه كان النزيل هاكوب آرمين ١٩٥٤ خريج معهد التكنولوجيا يمارس هوايته الرسم الزيتي ايضا . يقول انه يمارس الرسم منذ كان عمره سبع سنوات ولديه نحو ٢٥ لوحة معظمها سرقت من المستشفى في زمن النظام السابق!! حاليا لدي حوالي عشر لوحات معروضة في جناح (الرازي) المجاور، وهي عموما تعكس حياة المجتمع بكل صوره.
ولم نغفل الرسامة التي اصطفت معهم، وراحت ترمقنا بنظرات الحب وكأنها تدعونا لمشاهدة لوحاتها، اقتربنا منها وعرفنا ان اسمها ميادة محمود شكري وعمرها حسب ما ذكرت لنا (٥٨) عاما وكانت تبدو متزنة تماما وهي تمسك بريشتها والوانها لانجاز لوحتها الجديدة داخل المعرض.
وقالت: امارس الرسم منذ سنوات واجمل لوحاتي هي لامرأة تحلم في نومها وحازت على اعجاب كل من شاهدها.

جولة الدكتورة نرمين عثمان في اجنحة المستشفى

الدكتورة نرمين عثمان تشكر المدى

شكرت الدكتورة نرمين عثمان وزيرة البيئة مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون، ووصفتها بانها حاضرة دوماً في احلك الظروف واصعب المواقع ، واضافت: ان توجهاتها المعروفة من خلال اشتراكها في معظم مجالات الحياة الثقافية والاجتماعية والرياضية والصحية وآخرها دخولها مجال مستشفى الرشاد ، لهي شهادة واضحة تحسب لنشاطات المدى التي دائما ما نجدها حاضرة في كل زاوية ومنحى في الحياة العراقية والتي لم تترك حيزاً دون ان تمد يد العون له احتفاء بالمشرق منه وتضامناً مع ما يستحق التضامن لذا استحقت (المدى) منا شكرنا الجزيل وتمنياتنا بادامة زخمها المعطاء.

اعدادية الخنساء للتمريض ترفد المستشفى بالممرضات

السيدة جوليت داود مرقص مديرة اعدادية التمريض كانت حاضرة بين جموع الحفل وتنظم بعض تفاصيله ، عرفنا منها انها تتولى اضافة لعملها مديرة اعدادية التمريض قرب مستشفى الرشاد، دعم الاحتفالية بتهيئة قاعات العرض والمشاغل اليدوية وقاعات الموسيقى، أما عن الدراسة في اعدادية التمريض فقالت: ان مدتها (٣) سنوات ونستقبل خريجي الثالث المتوسط اما الخريجات فنمنحهن شهادة الاعدادية ونترك لهن حرية الاختيار ما بين التعيين هنا او في مكان آخر، والاعدادية ترفد جميع مستشفيات العراق بالممرضات وبامكان الطلبة الاوائل اكمال دراستهم في المعهد الطبي الفني ومن ثم كلية التمريض، ونمنح الطالبات مخصصات شهرية (٥٠) الف دينار وعموما الاقبال جيد ونطالب فقط بتخصيص سيارات نقل لغرض التدريب العملي في العطلة.

فيلم للمدى

وجاءت فقرة عرض الفيلم الوثائقي الذي انتجته شركة المدى للانتاج الفني، حول نشأة مستشفى الرشاد للامراض النفسية والمراحل التي مر بها واقسام المستشفى مع بعض اللقاءات بالاطباء العاملين فيها والمصاعب التي يواجهونها وكذلك الحديث عن عوائل وذوي المرضى ونظرتهم لمن حولهم باسلوب مشوق ومثير نال استحسان جميع الحضور ، وبايجاز قالت سعاد الجزائري احدى اعضاء فريق الانتاج الفني الذي انجز الفيلم: لقد انجزناه في فترة قياسية امدها يومان، وهو مشروع فيلم مستقبلا ومن انتاج شركة المدى للانتاج الفني، ونأمل عرضه في مهرجانات المدى المقبلة كمادة توثيقية عن مستشفى الرشاد، للافادة منها في المؤتمرات العربية والدولية، وقد ركزنا في الفيلم على التطور العلاجي للمرضى ومراحل التأهيل لهم، ولا بد ان نذكر ان فريق عمل الفيلم تكون من فريد شهاب وقاسم شواف وسيف فراس وساهر مقداد عبر الرضا.

المدى تساهم بالفرح

وقبل ختام فقرات الحفل جاء الاعلان عن مفاجأته التي لاقت صدى طيبا لدى منتسبي المستشفى والمرضى على وجه الخصوص، فقد اعلن عن تبرع رئاسة الجمهورية بالتعاون مع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون بمبلغ (١٠) ملايين دينار عراقي لتأسيس مكتبة داخل المستشفى ليكون الكتاب قريبا من متناوليه ورافدا مهما يعينهم على قضاء اوقاتهم هناك.

ليلى قيس فراشة الحفل المتألقة

طيبت كلماتها الجميلة فقرات الحفل وهي تعلن لنا في كل مرة عن فعالية جديدة بروح والقاء بارعين انها المذيعة الجميلة ليلى قيس، من قناة الحرية الفضائية، كانت زيارتها هي الاولى لمستشفى الرشاد وقالت عنها انها متميزة جدا لانها تعرفت على اجواء لم تألفها من قبل واثرت كثيرا فيها، ليلى من مواليد ١٩٩١ وبرغم حداثة عملها الاعلامي الا انها اجادت فيه وهي تدرس حاليا في معهد المعلمات لكنها عازمة على الاستمرار في العمل الاعلامي وتطوير قابلياتها لتكون على قدر المسؤولية المناطة بها.

علامة استفهام؟

لم يكن تجاوب ذوي المرضى طيبا خلال فعاليات الحفل، وكذلك في الزيارات الاعتيادية وقد شكا لنا الاطباء من جفاء عوائل المرضى في حين انهم احوج اليهم لمد جسور الود